

الصناعة الرياضية في النظام الأوروبي والأمريكي

"دراسة مقارنة"

أ. معارفة الطيب

أستاذ مساعد "أ"

جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم

ملخص:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة اقتصادية أساسية من منظور تموضع الرياضة في السوق الدولي بحيث تتمحور هذه الظاهرة حول مجال المنافسة لافتكاك أكبر قدر من الحصة السوقية بغية تعظيم الأرباح الناتجة عن عوائد النشاط الرياضي للمنظمات ومختلف الفرق والأندية الرياضية النشطة حسب الهيكل التنظيمي الرياضي السائد في العالم، سواء الأوروبي أو الأمريكي. تقوم منافسة حادة بين النظامين الرياضيين حيث يتفوق إحداها على الآخر في جوانب مختلفة، لكن يظهر أن اتجاه العولمة فرض على الأطراف الفاعلة أن تتفق فيما بينها على آليات للحد من المنافسة الحادة بغية تعظيم واقتسام الأرباح بشكل يضمن مصلحة كل طرف، كما يضمن استمرار المنافسة الرياضية في مجالات أبعد من مجرد تحقيق الأهداف الاقتصادية، كتحقيق الترفيه، وذلك كله وفق معايير تعزز ميزان المنافسة.

الكلمات المفتاحية: السوق الرياضي، النموذج الأوروبي، النموذج الأمريكي، الرياضات الاحترافية، ميزان المنافسة.

Abstract:

This study focuses on a major economic aspect regarding sport in the internal market and competition issues; a competition which aims to gain as much as possible market share for the purpose of maximizing the profits which been obtained due to the revenues of the different sports' activities of different organizations, teams and clubs which function according to a dominant structure over the world, whether be an American or European system.

There is an intense competition between the two different sport systems where each defeat the other in different aspects, but the globalization tendency impose on the active different parts to have an arrangement that settle and limit the extreme competition for the purpose of maximizing and sharing the profits, in a way which guaranteeing the interests of the different

parties as well as the sportive competition continuity more farther than focusing only on the economic purposes, like entertainment as an example, using several measures that enhance the competitive balance.

Keywords: sports market, European Model, American Model, professional sports, competitive balance.

مقدمة:

لا تقتصر الرياضة على الترفيه فحسب، بل هي نشاط اقتصادي يدر عوائد هامة، لذلك تعتبر صناعة وقطاع حيوي في كثير من الدول، ولعل الدول الأوروبية رائدة في هذا المجال، على الأقل من ناحية الاهتمام بالرياضة، بحيث يلاحظ أن الرياضة تنتظم وفق منظومة تتميز ببنية هيكلية هرمية تشمل كل الرياضات، كما أن النظام الرياضي الأوروبي يمزج ما بين الرياضة الاحترافية ورياضة الهواة مع استقلالية كل منهما عن بعض، وكذلك يتميز هذا النظام بوجود آلية ترتيب تعتمد على ترقية الفرق أو إنزالها إلى مستويات أدنى. والاهم من ذلك أنه نظام يمكن من تحقيق المنفعة (سواء مادية أو معنوية). لكن ينافس هذا النظام، نظام آخر رائد، و ربما مهيم على السوق، ألا وهو النظام الرياضي الأمريكي، لذلك نسعى للمقارنة بين النظامين وفق مقارنة اقتصادية.

و انطلاقاً مما سبق يمكن صياغة إشكالية الموضوع في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى منافسة الصناعة الرياضية الأوروبية لنظيرتها الأمريكية على مستوى السوق العالمي؟

ولإجابة على هذه الإشكالية تم تناول الموضوع من خلال المحاور الرئيسية التالية:

أولاً- النموذج الرياضي الأوروبي.

ثانياً- النموذج الرياضي الأمريكي.

ثالثاً- التوجه نحو تعظيم الأرباح.

أولاً- النموذج الرياضي الأوروبي:

يحكم النظام الرياضي الأوروبي سواء في جوانبه الاقتصادية أو التنظيمية نموذج رياضي متأثر بشكل كبير بالحركة الأولمبية وبأهدافها المسطرة في الميثاق الأولمبي والتي تنص عموماً على بناء عالم أفضل مسالم بتربية الشباب من خلال ممارسة الرياضة بدون إقصاء أو تمييز، وفق روح الصداقة والوحدة المشتركة واللعبة العادلة، أو ما يسمى بالروح الأولمبية. حيث، يعتبر بيير دي كوبرتان Pierre de Coubertin الشخص الذي جعل من الألعاب الأولمبية عالمية¹؛ أين تشمل الحركة الأولمبية على كل المنظمات والرياضيين وكل الأشخاص الموافقين على الميثاق الأولمبي والذين يعترفون بسلطة اللجنة الأولمبية الدولية IOC المشكلة للهيئة العليا الخاصة بالحركة الأولمبية. تشمل هته الهيئة على اللجان التنظيمية للألعاب الأولمبية OCOGs و اللجان الوطنية الأولمبية NOCs، واللجنة الأولمبية الأوروبية EOC، وكذلك الفيدراليات الرياضية الدولية IFs بالإضافة إلى اللجان الوطنية والأندية ومختلف الرياضيين². يجدر الإشارة كذلك إلى أن المنظمات الرياضية بصفة عامة تصنف كمنظمات غير ربحية هدفها تقديم الخدمة للهيئة العامة ولمن لهم مصلحة في المنظمة وفق قانون تشريعه الهيئة العامة للمنظمة ويسمى عادة بالدستور أو النظام الداخلي³،

1- هيكلية النظام الرياضي الأوروبي:

النموذج الرياضي الأوروبي أو النظام الرياضي الأوروبي يتميز بوجود المنظمات الحكومية والغير حكومية التي تنشط جنباً إلى جنب، حيث تتواجد وفق هيكل هرمي بحسب أبعاد تنافسية وتنظيمية. ضمن صناعة رياضية موجهة بالأساس من أجل إحداث أثر على من يحظرها⁴؛ ففي

¹ محمد صبحي حسنين، عمرو أحمد جبر، اقتصاديات الرياضة (الرعاية والتسويق والتمويل)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013، ص 30. بتصرف.

² T. C. M. Asser Instituut, The Hague, Netherlands; In cooperation with Edge Hill College, Lancaster University, United Kingdom; and, Sport2B Netherlands; WORKING PAPER, PROFESSIONAL SPORT IN THE INTERNAL MARKET, Brussels, European Parliament, 2005. Retrieved 31/12/2016 from: [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/etudes/join/2005/358378/IPOL-IMCO_ET\(2005\)358378_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/etudes/join/2005/358378/IPOL-IMCO_ET(2005)358378_EN.pdf). PP: 24-25. Adapted.

³ تيريس عوديشو، هادي عبد الله، الحوكمة الرياضية المبادئ والتطبيق، الأكاديمية الأولمبية العراقية، بدون سنة نشر، ص 08.

⁴ T. Christopher Greenwell, Leigh Ann Danzey-Bussell; Managing Sport Events; Publisher: Human Kinetics; first edition (August 2, 2013), P11.

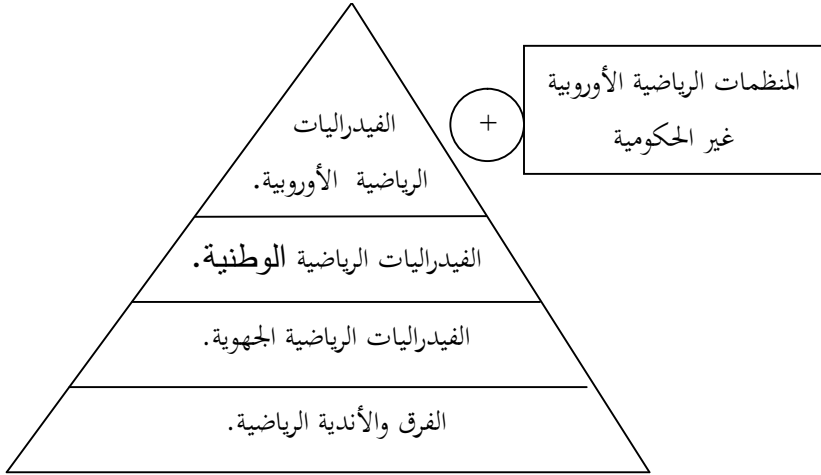
يوجد في أعلى الهرم المشكل للنظام الرياضي الأوروبي الفيدراليات الرياضية الأوروبية والتي في الغالب هي منتسبة لهيئات دولية، مثال ذلك اتحاد الرابطات الأوروبية لكرة القدم UEFA وهي الهيئة الأوروبية المسيرة لشؤون كرة القدم، التي تنتسب بدورها للفيدرالية الدولية لرابطة كرة القدم FIFA وهي الهيئة العالمية لتسيير شؤون كرة القدم.

تأتي الفيدراليات الرياضية الوطنية مباشرة في الترتيب الهرمي تحت الفيدراليات الرياضية الأوروبية، والتي تنتسب لها بحيث تمثل كل منها رياضة ما في دولة أوروبية، وهي مسئولة عن تنظيم وضبط الرياضة على المستوى الوطني "المحلي" للدولة؛ كما تقوم بتمثيل أعضائها على المستوى الأوروبي والدولي، بالإضافة إلى عملها على تنظيم البطولات الوطنية. هذه الفيدراليات الوطنية تلعب دورا تنظيميا مهما في أوروبا، نظرا لوجود رياضات عديدة و بالتالي تعدد الفرق الوطنية المتنافسة فيما بينها.

217

ينضوي تحت الفيدراليات الوطنية، الفيدراليات الرياضية الجهوية المسئولة عن تنظيم البطولات الجهوية والتي تعمل كذلك على التنسيق الرياضي على المستوى الجهوي. يأتي في قاعدة الترتيب الهرمي للنظام الرياضي الأوروبي، الفرق والأندية الرياضية، وفي هذا المستوى يغلب الهواة وهم الرياضيون والمسكرون الذين يعملون بدون مقابل مادي. يمكن تمثيل النظام الرياضي الأوروبي حسب الشكل التالي والذي يوضح الترتيب الهرمي لهذا النظام:

الشكل رقم 01: النظام الرياضي الأوروبي.



المصدر: من إعداد الباحث.

البنية الهرمية للنظام الرياضي الأوروبي تعتمد على مبادئ ترتيب ديمقراطي بحيث كل المنظمات في أي مستوى هي عضو للهيئة المنظمة أو المسيرة للمستوى الذي يليه، بمعنى كل مستوى أعلى يتحكم في الأدنى وهكذا. كما أن أغلب الدول الأوروبية بها فيدرالية أو اتحادية تشرف على مختلف الرياضات كهيئة عليا. كذلك، توجد فيدرالية واحدة لكل رياضة في كل دولة أوروبية مما يشكل نوعا من الاحتكار الذي يصعب على الاتحاديات الجديدة الدخول في السوق الرياضي كمنافسين جدد.

في النظام الرياضي الأوروبي توجد هيئة إدارية واحدة لكل من الهواة والمحترفين، لذلك مع انضمام شركاء تجاريين أكثر لمختلف الفيدراليات الرياضية أصبح هنالك صراع قائم ما بين مصالح الهواة والمحترفين. فرغم أن الأغلبية الساحقة من المشاركين في أي رياضة هم رياضيون شباب أو المحترفون بشكل محض، إلا أن المنظمات الرياضية هي المستفيدة من الأرباح التجارية بالدرجة الأولى؛ ولذلك فإنه من أجل دعم الرياضة ينبغي إعادة توزيع العوائد المحصلة "من أعلى إلى أسفل" أي إلى "القاعدة الشعبية" أو الأغلبية المشككة للمحرك الرئيسي الخاص بالنشاطات الرياضية، مما يحقق وحدة بشكل عمودي ما بين القطاع الإحترافي والرياضيين الهواة.

العلاقة ما بين رياضة النخبة والرياضة الشعبية للهواة تفسرها نظرية الهرم المزدوج حيث تبين أن آلاف الهواة ينتج عنهم أبطال أولمبيين بعدد قليل، بينما في المقابل يلهم هؤلاء الأبطال، على قلتهم، الآلاف من الهواة إلى المشاركة في الألعاب الرياضية للهواة. كذلك، كلما استفاد هؤلاء الهواة من قيم العوائد التجارية والترويجية الخاصة بالرياضة الاحترافية، فإن النوادي الاحترافية ستكون بحاجة إلى دعم مادي لفئة من المتطوعين الهواة غير الأجراء بالإضافة إلى الدعم المفترض من السلطات المحلية والإقليمية. وهذا المزيج من الدعم المادي ما بين القطاع الخاص والعام هو ميزة أخرى تخص النموذج الرياضى الأوروبى⁶.

يتميز النظام الرياضي الأوروبي كذلك بالنموذج التنافسي المفتوح، والذي يعتمد على ترقية الفرق أو إنزالها إلى مستويات أدنى، وفق هيكل هرمي يخص معظم المنافسات الرياضية، أين في كل موسم يتم ترتيب الأندية أو الرياضيين وفق كفاءتهم الرياضية. ففي نهاية كل موسم يتم ترقية الأبطال الرياضيين إلى مستويات أعلى، بينما الفرق التي حققت نتائج سيئة يتم إنزالها بدرجة إلى المستوى الأدنى. فيبقى في أعلى الهرم الفرق التي يمكنها أن تتأهل للمشاركة في المنافسات الدولية. وتحدد الإشارة إلى انه يوجد بعض الفيدراليات الرياضية الدولية و الوطنية التي اعتمدت معايير أخرى "مختلفة" غير رياضية، تسمح بموجبها للفرق المشاركة في المنافسات الاحترافية، في الغالب على أساس الوضعية المالية للفرق والأندية التي ترغب في المشاركة.

⁶⁶ T. C. M. Asser Instituut, The Haghe, Netherlands, Ibid . P: 29. Adapted.

ثانياً- النموذج الرياضي الأمريكي:

1- هيكلية النظام الرياضى الأمريكى:

في النموذج الرياضي الأمريكي تتمثل رياضة الهواة بشكل أساسي في الرياضة الخاصة بالجامعات والنظام التربوي والتي تديرها وتشرف عليها حصرا الرابطة الوطنية للرياضة الجماعية NCAA. بالرغم من أن الرياضات الجماعية تخص الهواة فهي تكاد تكون بهذا التنظيم أكثر احترافية، ذلك أن كثير من الجامعات الأمريكية تخصص ميزانية تتجاوز إلى حد بعيد ما تخصصه المنظمات الرياضية الاحترافية في أوروبا من أموال.

2- الاحتراف فى النظام الرياضى الأمريكى:

⁷ T. C. M. Asser Instituut, The Hague, Netherlands, Ibid . P: 29. Adapted.

الأندية المشاركة في مختلف بطولات الدوري والتي يشار إليها على أنها تحضاً بامتياز تنظيم الدوري، هي مملوكة من طرف أفراد أو شركات ويتم إدارتها مثل أي مؤسسة تجارية بهدف تعظيم الأرباح. بحيث تقوم هاته الأندية بتنصيب هيئة رقابية لتنظيم المنافسة وتنفيذ النشاطات التسويقية الجماعية قصد تحصيل أكبر دخل ممكن لمختلف الأندية الأعضاء في هاته الهيئة.

هاته الرابطات أو بطولات الدوري الاحترافية الأربعة هي منظمة على المستوى الدولي كذلك، ذلك أنها تتشكل من فرق مختلفة من داخل الولايات المتحدة الأمريكية وكذا من كندا. وخارج البنية التي تشكلها هاته الرابطات لا يوجد فريق مخصص للمنافسة الدولية ولا لاعبين مقدمين على أساس أنهم سيمثلون المنتخب الوطني عكس ما هو عليه الحال في أوروبا.

في سنة 1991 بشكل إبداعي أنشأت رابطة الدوري الوطني لكرة القدم NFL رابطة مشتركة مع أوروبا تحت مسمى NFL Europe وذلك لغرض دعم الاهتمام بكرة القدم الأمريكية داخل أوروبا وفق إستراتيجية تسويقية دولية. وهي رابطة للتنافس لا تخضع لأي فيدرالية وطنية أو أوروبية؛ كما أن عديد من الدول الأوروبية هي مقر لهاته الرابطة. يتم تغطية نفقاتها من طرف كل الفرق الأعضاء في رابطة الدوري الوطني لكرة القدم NFL. فكل اللاعبين من كل واحدة من الفرق الرياضية لرابطة NFL Europe يتم دفع أجورهم من واحدة من الفرق الأمريكية. وهذا كله لأجل زيادة طلب المستهلكين على البضاعة والبرامج التلفزيونية التي تقدمها رابطة NFL.

3- آلية المنافسة داخل النظام الرياضي الأمريكي:

يختلف النظام الرياضي الأمريكي عن الأوروبي بوجود نظام تنافسي مغلق، أي بدون ترقية الفرق أو إنزالها إلى مستويات أدنى؛ فالرابطات تتشكل من عدد محدد من الفرق والنوادي الرياضية حيث عدد أعضائها ومستواها تحدده المعايير الاقتصادية والمالية. اعتمادا على التطورات الحاصلة في السوق، و المقاييس الاقتصادية، فإن مالكي الفرق والرابطات الرياضية يمكنهم اتخاذ قرار تحويل فرقهم إلى السوق الأكثر ربحية أو إدراج فريق إضافي جديد أو أكثر.

المنظمات الرياضية الربحية في أمريكا الشمالية عموما متحدة بشكل كبير فيما بينها على المستوى الأفقي مقارنة مع نظيرتها الأوروبية؛ ذلك أن مالكي الفرق الرياضية يبدلون مالا و جهدا معتبرا لصالح تحقيق عوائد تخص رابطة الدوري ككل. حيث أنهم يدركون أن أي منافسة متوازنة ومثيرة في نفس الوقت، ستحقق أرباحا لكل الفرق المشاركة، وهو ما يبرر وجود الاتحاد ما بين الفرق

المتنافسة. حتى أنه كثير من الأثرياء أصحاب الفرق القوية يعملون على تشجيع الفرق الضعيفة حتى يحافظوا على استمرارية الاهتمام بما تعرضه رابطة الدوري، وبالتالي ضمان استمرارية تدفق العوائد المالية لصالحهم.

ثالثاً- التوجه نحو تعظيم الأرباح:

رغم أن الرابطة الرياضية الأوروبية على العموم لا تسعى لتحقيق الأرباح الاقتصادية بقدر ما تولي أهمية في الدرجة الأولى إلى الفعالية والأداء الرياضي والذي يحده كقيد الجوانب المالية، فالأندية تركز على تحقيق النتائج الرياضية بينما تحاول الحفاظ على حد أدنى مقبول من التمويل الضروري؛ وهو ما يدفع بالتساؤل عن مقدار هذا الحد المقبول، خاصة وأنه كلما زاد الطموح الرياضي في الإنجاز وتحقيق النتائج كلما كان مقدار العجز المالي أكبر. لذلك هنالك توجه ناتج عن التأثير بالنموذج الأمريكي الذي هو تجاري بالدرجة الأولى بحيث يسعى إلى تحقيق الأرباح المادية مع تحقيق الترفيه الرياضي في نفس الوقت.

1- عوائد السوق الرياضي في ظل المنافسة:

يتم تنظيم الفعاليات الرياضية على المستوى العالمي بشكل دوري، كل أربع سنوات "الألعاب الأولمبية، منافسات كأس العالم لكرة القدم"، أو سنوياً "البطولات الرياضية السنوية"، أو لكل موسم مثل الألعاب الرياضية الشتوية. وهي كلها فعالياً تستقطب الاهتمام العالمي والمتابعة من قطاعات مختلفة. ومهما كانت الدورة الزمنية للرياضة محل الاهتمام فإن السوق الرياضي على الدوام يشهد ازدهاراً كبيراً. بالإضافة إلى توقع زيادة في مستوى السياحة وعروض العمل وفرص الأعمال التجارية⁸.

الجدول التالي يبين عوائد السوق الرياضي لأربعة سنوات بشكل دوري وفق معدل النمو السنوي المركب CAGR:

⁸ Dr Geoff Walters Birkbeck, Bidding for Major Sporting Events: Key Issues and Challenges faced by Sports Governing Bodies in the UK, Birkbeck Sport Business Centre, Research Paper Series, University of London Volume 1, N 1, September 2008. P 10.

جدول رقم 01: عوائد السوق الرياضي وفق CAGR.

2013-2009	2009-2005	2017-2013 "تقديرا"	
% 9	% 8	% 9	كرة القدم
% 4	% 5	% 4	الرياضات الأمريكية*
% 4	% 3	% 4	فورميلا 01
% 3	% 2	% 3	التنس
% 4	% 3	% 4	الغولف
% 9	% 11	% 9	رياضات أخرى
% 5	% 6	% 5	المجموع

المصدر:

Winning In The Business Of Sports - A.T. Kearney, retrieved 03/01/2017
from: <https://www.atkearney.com/>. P: 02.

* كرة القدم الأمريكية، البيسبول، الهوكي، كرة السلة، سباق السيارات، الرياضة الخاصة بالجامعات والنظام التربوي College Sports.

شهد سوق الفعاليات أو الأحداث الرياضية نموا بشكل متزايد، بالخصوص ما بين سنة 2009 و 2013 وهي المدة التي شملت دورة رياضية لمجموعة من الرياضات المختلفة للألعاب الأولمبية الشتوية وكذلك كأس العالم لكرة القدم سنة 2010؛ بالإضافة إلى الألعاب الأولمبية الصيفية و البطولة الأوروبية لكرة القدم UEFA سنة 2012، حيث بلغت عوائد السوق الرياضي زيادة تقارب 18 مليار دولار " بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 7% " للفترة، أين شملت ذروة هاته العوائد 78.2 مليون دولار في سنة 2012 عندما استضافت لندن الألعاب الأولمبية، واستضافت بولندا وأوكرانيا البطولة الأوروبية لكرة القدم.

كما أن نمو عوائد الفعاليات الرياضية السنوية كان مستقرا، من 58.4 مليون دولار سنة 2009 إلى 76.1 مليون دولار سنة 2013، بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 7% على مدى الفترة أين نمى السوق الرياضي أسرع من معدل نمو الناتج الوطني لكل الدول، بل و حتى في كثير من المرات أكبر من معدل نمو الأسواق الرئيسية الكبيرة مثل الأسواق الأمريكية، البرازيلية، والبريطانية، والفرنسية.

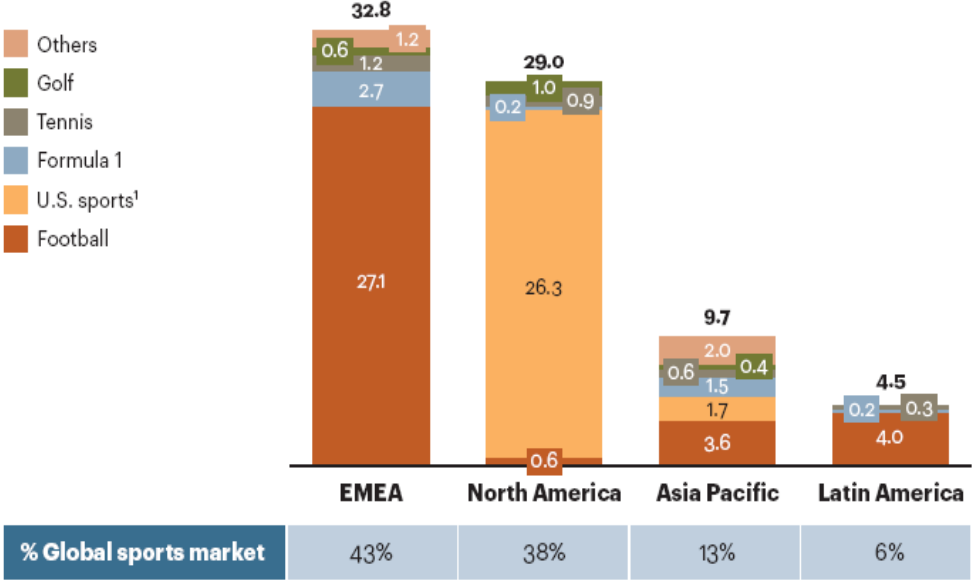
2- صدارة كرة القدم:

كثير من الرياضات تستمد شعبيتها من كونها تقام على أساس رياضي بالدرجة الأولى "بعيدا عن الجوانب التجارية"، وهو ما جعل انتشارها ينمو ويتخطى الحدود الجغرافية، إلا أن رياضة كرة القدم بقيت هي المسيطرة، ليس فحسب من ناحية شعبيتها، على أساس رياضي، وإنما كذلك من حيث المداخيل المحققة، فقد تزايدت من 25.1 مليار دولار في سنة 2009 إلى 35.3 مليار دولار سنة 2013 على المستوى العالمي، بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 9% . الشكل التالي يوضح عوائد الرياضات المتصدرة:

شكل رقم 02: عوائد السوق الرياضي بوحدة مليار دولار وفق حصة السوق لسنة 2013.

Sporting events market

(\$ billion, 2013)



¹ NFL (U.S. football), MLB (baseball), NBA (basketball), NHL (hockey), NASCAR (motor sports), NCAA (college sports).

Sources: A.T. Kearney analysis

عوائد رياضة كرة القدم لوحدها في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا "المعروفة بمنطقة EMEA" في المجمل بلغت 27.1 مليار دولار سنة 2013، حيث تفوقت على مجموعة من الرياضات ممثلة في الألعاب الأساسية الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي عددها ستة (كرة القدم الأمريكية،

3- آليات للحد من المنافسة الاقتصادية:

225

4. ترتيبات المفاوضة الجماعية Collective Bargaining Agreement، وهي اتفاقية ما بين ملاك الأندية والرابطات، أصحاب رؤوس الأموال، و مختلف اللاعبين، بحيث تصنف طريقة توزيع عوائد البطولة، وتضع معايير للسلامة وصحة اللاعبين وكذلك معايير الامتيازات الممنوحة التي تشمل مختلف المنح الطبية ومعاشات التقاعد لكل اللاعبين ضمن الرابطة¹².

5. الضرائب على مرتبات اللاعبين، ممثلة في ضريبة الرفاهية، وهي عبيء إضافي على إجمالي المرتبات للاعبين لدى كل فريق بغرض الحد من قدرة الفرق الكبيرة من الاحتكار والاستحواد على المهارات الرياضية فيحتل بذلك ميزان التنافس ضمن الرابطة؛ ومن ثم توزع المبالغ المحصلة إما على الفرق النشطة اقتصاديا في أسواق صغيرة "حصص محدودة من السوق" بغرض تشجيعها، أو توجه لأهداف أخرى من شأنها خدمة الصالح العام للرابطة الرياضية المعنية.

6. نظام القرعة أو السحب Draft system، وهو تعين مهارات جديدة من اللاعبين في الفرق ذات الأداء السيئ بالسحب من مجموعة معينة مسبقا تضم اللاعبين المؤهلين أصحاب المهارات الجديدة¹³، بحيث يكون لمختلف الفرق، التي تحتاج إلى لاعبين جدد، الفرصة بالدور في الاختيار وهو ما من شأنه أن يحد من المزايدة على أسعار التعاقد مع اللاعبين.

¹² Collective Bargaining Agreement, Retrieved: 04/01/2016 from: <https://nflpaweb.blob.core.windows.net/media/Default/PDFs/2011%20CBA%20Updated%20with%20Side%20Letters%20thru%201-5-15.pdf>

¹³ T. C. M. Asser Instituut, The Hague, Netherlands, Op cit . P: 31. Adapted.

خاتمة:

تقوم المنظمات الرياضية عبر العالم بتحصيل عوائد هامة ناتجة عن نشاط اقتصادي أكثر منه رياضي، مما يجعلها تحصل على حصص سوقية وفق مبادئ التنافس الحر، بحيث تتوزع هاته الحصص السوقية وتختلف باختلاف طبيعة النظام الرياضي الاقتصادي المتبع، حيث يسيطر على العالم نظامين أوروبي وأمريكي.

العلاقة ما بين القطاع الإحتراقي والهاوي في الرياضة تتضح من خلال معرفة من هي الجهة الأكثر استفادة من الأرباح التجارية، فرغم أن النظام الأمريكي يبدو أكثر تنظيماً وانه تجاري بالدرجة الأولى، حيث يتم فيه الفصل التام ما بين رياضة الهواة ورياضة المحترفين، فإنه في الغالب على المستوى العالمي تكون المنظمات الرياضية، مهما كانت طبيعتها، في أعلى هرم النظام الرياضي هي المستفيدة بالدرجة الأولى؛ ولذلك فإنه من أجل تحقيق الوحدة ما بين الهواة و القطاع الإحتراقي، الوحدة التي من شأنها دعم الرياضة ككل، فإنه ينبغي إعادة توزيع العوائد المحصلة إلى "القاعدة الشعبية" أو الأغلبية المشكلة للمحرك الرئيسي الخاص بالنشاطات الرياضية الممثلة بالهواة.

مهما كانت طبيعة النظام الرياضي، فإنه يتحرك وفق نظام تحفيزي تنافسي "داخلي" إما أن يكون مفتوح أو مغلق، حيث يسمح بموجبه للفرق أن تشارك في المنافسات الاحترافية وفق معايير اقتصادية ومالية أو معايير رياضية محضة. حيث يتم في النهاية تحقيق مختلف العوائد سواء مادية ممثلة في الربح الاقتصادي والتجاري أو معنوية بتحقيق الترفيه الرياضي. رغم أن الهدف التجاري يطغى في كثير من الأحيان.

يتم تعظيم الأرباح وفق آليات تسمح بتقسيمها حسب الحصص السوقية بحيث تقوم بتعزيز ميزان التنافس بين الفرق على الميدان وفق أساس أو مبدأ تنافسي رياضي، بعيداً عن المنافسة الاقتصادية التي تؤثر لاشك على الجانب الرياضي المحض والأهداف السامية للنشاط الرياضي بصفة عامة. ففي النهاية أدى اعتماد تلك الآليات إلى عوامة النظام الرياضي الاقتصادي وفق نظام يكفل مصالح مختلف الجهات والأطراف الفاعلة، سواء محترفين أو هواة، وحتى مجرد متابعين لمختلف النشاطات الرياضية.

قائمة المراجع:

أولاً - باللغة العربية:

1. الكتب:

1. تيريس عوديشو، هادي عبد الله، الحوكمة الرياضية المبادئ والتطبيق، الأكاديمية الأولمبية العراقية، طبعة أولى، بدون سنة نشر.
2. محمد صبحي حسنين، عمرو أحمد جبر، اقتصاديات الرياضة (الرعاية والتسويق والتمويل)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013.

ثانياً - باللغة الأجنبية:

3. T. Christopher Greenwell, Leigh Ann Danzey-Bussell; Managing Sport Events; Publisher: Human Kinetics; first edition (August 2, 2013),
4. Dr Geoff Walters Birkbeck, Bidding for Major Sporting Events: Key Issues and Challenges faced by Sports Governing Bodies in the UK, Birkbeck Sport Business Centre, Research Paper Series, University of London Volume 1, N 1, September 2008.

ثالثاً - مواقع الكترونية:

1. Stark, Jayson (November 22, 2011), retrieved 02/01/2017 from: http://www.espn.com/mlb/story/_/id/7270203/baseball-new-labor-deal-truly-historic-one.
2. Collective Bargaining Agreement, Retrieved: 04/01/2016 from: <https://nflpaweb.blob.core.windows.net/media/Default/PDFs/2011%20CBA%20Updated%20with%20Side%20Letters%20thru%201-5-15.pdf>
3. http://www.baseball-reference.com/bullpen/reserve_clause; retrieved: 02/01/2017.
4. <http://amog.com/sports/101341-professional-sports-disputes>, retrieved: 02/01/2017.
5. Florance, Andrew, Journal of Real Estate Management, Retrieved 18/11/2016 from: <http://www.costar.com/webimages/PressRelease/2011/>
6. T. C. M. Asser Instituut, The Hague, Netherlands; In cooperation with Edge Hill College, Lancaster University, United Kingdom; and, Sport2B Netherlands; WORKING PAPER, PROFESSIONAL SPORT IN THE INTERNAL MARKET, Brussels, European Parliament, 2005. Retrieved 31/12/2016 from: [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/etudes/join/2005/358378/IPOL-IMCO_ET\(2005\)358378_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/etudes/join/2005/358378/IPOL-IMCO_ET(2005)358378_EN.pdf).